

بحار الأنوار

[160] بطلبة المؤمن من قومه، فإنه فر إلى جبل فأتبعه طائفة فوجدوه يصلي والوحوش صفوف حوله فرجعوا رعبا فقتلهم " سوء العذاب " الغرق أو القتل أو النار. (1) وقال الطبرسي رحمه الله: " فوقاه الله " أي صرف الله عنه سوء مكرهم فجاء مع موسى عليه السلام حتى عبر البحر معه " النار يعرضون عليها غدوا وعشيا " أي يعرض آل فرعون على النار في قبورهم صباحا ومساء فيعذبون، وقال أبو عبد الله عليه السلام: ذلك في الدنيا قبل يوم القيامة لان نار القيامة لا يكون غدوا وعشيا، ثم قال: إن كانوا إنما يعذبون في النار غدوا وعشيا ففيما بين ذلك هم من السعداء، ولكن هذا في نار البرزخ قبل يوم القيامة، ألم تسمع قوله عز وجل: " ويوم تقوم الساعة أدخلوا آل فرعون أشد العذاب " وهذا أمر لآل فرعون بالدخول، أو أمر للملائكة بإدخالهم في أشد العذاب وهو عذاب جهنم. (2) 1 - م، ج: بالاسناد إلى أبي محمد العسكري، عن آبائه، عن الصادق عليهم السلام قال: كان حزيل (3) مؤمن آل فرعون يدعو قوم فرعون إلى توحيد الله، ونبوة موسى، وتفضيل محمد رسول الله صلى الله عليه وآله على جميع رسل وخلق، وتفضيل علي بن أبي طالب عليه السلام والخيار من الائمة على سائر أوصياء النبيين، وإلى البراءة من ربوبية فرعون، فوشى به الواشون إلى فرعون وقالوا: إن حزيل يدعو إلى مخالفتك ويعين أعداءك على مضادتك، فقال لهم فرعون: ابن عمي وخليفتي على ملكي وولي عهدي، إن فعل ما قلت فقد استحق أشد العذاب على كفره نعمتي، فإن كنتم (4) عليه كاذبين فقد استحققتم أشد العذاب لا يشارككم الدخول في مكانه، فجاء بحزيل وجاء بهم فكاشفوه وقالوا: أنت تجحد ربوبية فرعون الملك وتكفر نعماءه؟ فقال حزيل: أيها الملك هل جريت علي كذبا قط؟ قال: لا، قال: فسلهم من ربهم؟ فقالوا: فرعون، قال: ومن خالقكم؟ قالوا: فرعون هذا، قال: ومن رازقكم الكافل لمعايشكم والدافع عنكم مكارهكم؟ قالوا: فرعون هذا، قال حزيل: أيها الملك فاشهدك وكل من حضرك أن ربهم هو ربي، وخالقهم هو خالقي، ورازقهم هو _____ (1) انوار التنزيل 2: 151 - 153، م (2) مجمع البيان 8: 525 - 526، م (3) في نسخة " حزيل " وفي أخرى " حزيل " في جميع المواضع. (4) في نسخة: على كفره لنعمتي، وإن كنتم.